التوجيه النحوي للقراءات القرآنية
في كتاب إعراب القراءات الشواذ
لأبي البقاء العكبري
(ت ٦١٦هـ)

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور
علي مطر الدليمي
تدريسي

السيد
عبد العظيم قيس هادي المحمدي
طالب دراسات عليا

كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة الأنبار
قسم اللغة العربية

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

إنّ القراءات القرآنية هي الوجوه المختلفة التي سمح بها النبي محمد ﷺ في قراءة النص القرآني تيسيراً للقراءة بها. والعكبري كان أحد العلماء المشهورين في هذا العلم، وكان له اهتمامات في علوم عدّة وكتب الكثير من الكتب في علوم مختلفة، أحد هذه الكتب هي «**إعراب القراءات الشواذ**» الذي يهتمّ بالقراءات القرآنية وهذا ما دفعني بعد استشارة أساتذتي باختيار هذا الكتاب؛ لأبيّن التوجيهات النحوية للقراءات القرآنية التي جاءت في هذا الكتاب.

Abstract

The Effect of Syndesis in the Problems of Exclusion of the Fundamentalists

Thanks for Allah the Lord of all people, and praise be upon his messenger Mohammed and all his companions. This research is part of a comprehensive study to the investigation of syndesis of fundamentalists. We reveal in it that syndesis of fundamentalists is mentioned in their books and researches. It has an effect in their disagreements and orientation approaches. Its investigation differs, for the fundamentalists than for the grammarians, because the grammarians allot a special part, while for the fundamentalists it is scattered in their art subjects according to its relation of the subject being investigated . This research deals with syndesis according to its.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله... أمَّا بعد:

فإنَّني منذ الصغر رغبت في تعلم كلمات القرآن الكريم كما أنَّه شرف لي أن أجعل دراستي في مجال القرآن الكريم لأتعلم الإعراب منه بأوجه مختلفة؛ فلذلك كان من أسباب اختياري لهذا الموضوع:

أولاً: حُبِّي ورغبتي في القرآن الكريم، ثانياً: بيان معاني القرآن الكريم، ثالثاً: بيان تعدّد القراءات القرآنية والتوجيه النحوي عند العلماء لكل قراءة في هذه الكلمات، وبعد ذلك وإسهاماً مني وبعد استشارة أساتذتي الأفاضل وقع اختياري على كتاب (إعراب القراءات الشواذ) لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)؛ لأبيِّن التوجيهات النحوية للقراءات القرآنية في هذا الكتاب (ما قرئ بالجرّ).

ومن باب الأمانة أودُّ أن أبيِّن أنَّ دراستي في هذا الكتاب كانت انتقائية، أي: قد اخترت بعض القراءات التي وجَّهها العكبري في كتابه (إعراب القراءات الشواذ) وأجريت عليها دراستي بالتفصيل التي استطعت أن أصل إليه والذي يسَّره اللهُ لي، وقد اقتضت منهجية البحث أنْ يتضمن مقدِّمة تبعتها تمهيد وبعدها ثلاثة فصول، يضاف إلى الخاتمة والمصادر التي استمدت منها مادة بحثي وكان بحثي مقسّماً على:

ما قرئ بالجرّ بحرف الجرّ، ما قرئ بالجرّ بالإضافة، ما قرئ بالجرّ على النعت، ما قرئ بالجرّ على البدل، ما قرئ بالجرّ على العطف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الباحث

ما قرئ بالجرّ بحرف الجرّ

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾(١).

الأولى: القراءة بالرفع. وهي قراءة أبي رؤبة بن العجاج(٢)، والأصمعي، وابن ثعلب(٣)، والضحاك، وإبراهيم بن أبي عبلة(٤)، وقطرب(٥)، وهي لغة تميم(٦).

والثانية: القراءة بالجرّ(٧).

الثالثة: القراءة بالنصب، وهي قراءة الجمهور(٨).

وقد وجّه العكبري قراءة الرفع على وجهين:

الأول: أنْ يكونَ قوله تعالى: «بَعُوضَةٌ» خبراً لمبتدأ محذوف، وتكون «ما» حرفاً زائدةً والتقدير: (مثلاً هو بَعُوضَةٌ)(٩)، وتابعه أبو حيان بقوله: (أَنْ تَكُونَ «مَا» زَائِدَةً أَوْ صِفَةً «وَهُوَ بَعُوضَةٌ» وَمَا بَعْدَهُ جُمْلَةٌ، كَالتَّفْسِيرِ لِمَا انْطَوَى عَلَيْهِ الكَلَامُ السَّابِقُ)(١٠).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

(٢) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٢.

(٣) ينظر: الكامل في القراءات العشر: ٤٨٢/١.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز: ١١١/١، والجامع لأحكام القرآن: ٢٤٣/١.

(٥) ينظر: البحر المحيط: ١٩٨/١.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٣/١، وفتح القدير: ٦٧/١.

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ١٤١/١.

(٨) ينظر: الكامل في القراءات العشر: ٤٨٢/١؛ والبحر المحيط: ١٩٧/١؛ والموسوعة القرآنية: ٥٥/٥.

(٩) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ١٤٠/١.

(١٠) البحر المحيط، ١٩٨/١.

والآخر: أَنْ تكونَ «ما» بمعنى «الذي»، وقد حذف أحد جزئي الصلة، والتقدير: (الذي هو بعوضةٌ)[١] وقال العكبري: (وهو مذهب قليل شاذ في الاستعمال والقياس)[٢].

وقد سبق الزجاجُ العكبري بقوله: (فالرفع على إضمار «هو» كأنّه قال: «مثلاً الذي هو بعوضةٌ»، وهذا عند سيبويه ضعيف[٣]، وعنه مندوحة، ولكن من قرأ: «تَمَاماً عَلَى الذِي أحْسَن» -وقد قرئ به- جاز أن يقرأ: «مَثَلاً مَا بعوضَة»، ولكنَّه في «الذي أحسنُ» أقوى؛ لأَنَّ الذي أطولُ)[٤].

وكذلك سبقه ابن جني بقوله: (وجه ذلك أنَّ «ما» هاهنا اسم بمنزلة «الذي»، أي: «لا يستحيي أنْ يضربَ الذي هو بعوضةٌ مثلاً»، فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ، ومثله قراءة بعضهم[٥]: «تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ»، أي: «على الذي هو أَحْسَنُ»)[٦].

أمَّا مكي القيسي فقد جوَّز رفع قوله تعالى: «بعوضةٌ» بشرط أَن تكون «ما» بِمَنْزِلَة «الَّذِي»، فتضمر «هو»، فَتكونَ «بعوضةٌ»، خَبراً لَه[٧].

أمَّا قراءة الجرّ فقد وجَّهها العكبري على وجهين:

---

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ١/١٤٠- ١٤١.

(٢) المصدر نفسه، ١/١٤١.

(٣) ينظر: الكتاب، ٢/٢٨٦.

(٤) معاني القرآن وإعرابه، ١/١٠٤.

(٥) هي قراءة ابن يعمر ينظر: المحتسب، ١/٢٣٤؛ وفي إتحاف فضلاء البشر، ١/٢٧٧؛ نسبت القراءة إلى الأعمش والحسن.

(٦) المحتسب، ١/٦٤.

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن، ١/٨٣- ٨٤.

الأول: الجرّ بالإضافة، فيكون التقدير: «ما بينَ بعوضةٍ»، حذف المضاف وأبقى عمله(١)، وبهذا التوجيه يكون قوله: «بعوضةٍ» مضافاً إليه مجرور.

والآخر: إنَّه حَمَلَ الجرّ على ما يكون في نظائره، فكأنّه قال: «لا يستحي من ضربِ مثلٍ بعوضةٍ»، فهو بدل مما يجوز في المبدل(٢)

أمَّا قراءة النصب -أعني قراءة الجمهور- فقد وجَّهها الزمخشري على توجيهين فقال: (وانتصب «بعوضةً» بأنَّها عطفُ بيان لـــ«مثلاً»، أو مفعولٌ لـــ«يضربَ»)(٣).

وأضاف أبو حيان خمسة أوجه لقراءة النصب(٤):

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِـــ«مَا»، إِذَا جَعَلْنَا «ما» بدلاً من «مثلاً»، وَ«مَثَلًا» مَفْعُولٌ بِـــ«يَضْرِبُ»، وَتَكُونُ «مَا» إِذْ ذَاكَ قَدْ وُصِفَتْ بِاسْمِ الجِنْسِ المُتَنَكِّرِ لِإِبْهَامِ مَا، ونسبه للفراء(٥)، والثاني: أَنْ تكونَ بدلاً مِنْ «مثلاً»، والثالث: أَنْ تكونَ مفعولاً لـــ«يضربَ» ثانياً، والأول هو المثل على أَنْ يضربَ يتعدى إلى اثنين، والرابع: أَنْ تكونَ مفعولاً أولَ لـــ«يضربَ»، و«مثلاً» المفعول الثاني، والخامس: أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى تَقْدِيرِ إِسْقَاطِ الجَارِّ، وَالمَعْنَى: «أَنْ يَضْرِبَ مثلاً ما بَيْنَ بَعُوضَةً فَما فَوْقَها».

والذي يميل إليه الباحث أنّ الصواب هو جعل قوله: «بعوضةً» بدلاً من قوله: «مثلاً»؛ لأنّها جاءت مناسبة للمعنى المطلوب تحقيقه والله أعلم.

---

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ١٤١/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ، ١٤١/١.

(٣) الكشاف، ١١٥/١.

(٤) ينظر: البحر المحيط، ١٩٧/١.

(٥) في معاني القرآن للفراء، ٢١/١: أن تجعل (ما) اسما، والبعوضة صلة فتعرّبها بتعريب (ما).

ما قرئ بالجرّ على الإضافة

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾(١).

ذكر العكبري ثلاث قراءات لقوله تعالى: «الجِنَّ»(٢).

قرأ الجمهور قوله تعالى: «الجِنَّ» بالنصب(٣).

وقرأ أبو المتوكل، وأبو عمران(٤)، وأبو حيوة(٥)، ويزيد بن قطيب قوله تعالى: «الجِنُّ» بالرفع(٦)، وقرأ شعيب بن أبي حمزة قوله تعالى: «الجِنِّ» بالجرّ(٧).

وقد وجّه العكبري قراءة النصب -أعني قراءة الجمهور- بالنصب على أنْ يكونَ «شركاءَ» المفعول الأول و«الجنَّ» المفعول الثاني(٨).

وقد ردَّ السَّمين الحلبي توجيه العكبري بقوله: (وهذا لا يَصِحُّ لِما عرفت أَنَّ الأول في هذا الباب مبتدأ في الأصل والثاني خبر في الأصل، وتقرَّر أنَّه إذا اجتمع معرفة ونكرة جَعَلْتَ المعرفة مبتدأ والنكرة خبراً، من غير عكس إلا في ضرورة، تقدَّم التنبيه على الوارد منها)(٩).

---

(١)سورة الأنعام الآية: ١٠٠.

(٢)ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ١/٥٠١- ٥٠٢.

(٣)ينظر: البحر المحيط، ٤/٦٠٢؛ والدر المصون، ٥/٨٣.

(٤) ينظر: زاد الميسر في علم التفسير، ٢/٦١.

(٥)ينظر: مختصر ابن خالويه، ٤٥.

(٦) ينظر: فتح القدير، ٢/١٦٨.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز، ٢/٣٢٩.

(٨) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ١/٥٠١.

(٩)الدر المصون، ٥/٨٤.

وجوّز الفرّاء وجهاً آخر للنصب بقوله: (وإنْ شئت جعلت نصبه على: «جعلوا الجنَّ شركاءَ للهِ تبارك وتعالى»)[١]، فـ«الجنَّ» مفعول أول و«شركاءَ» مفعول ثاني، وتابعه مكي القيسي[٢].

وذكر الأخفش أَنَّ قوله تعالى: «الجِنَّ» منصوب على البدلية من قوله تعالى: «شُرَكاءَ»[٣]، وهو توجيه جوَّزه الزجاج[٤]، والنحاس[٥]، ومكي القيسي[٦]، والعكبري[٧]، والقرطبي[٨]، ومن المُحْدَثين الدكتور وهبة الزحيلي[٩]. قال الرازي: (أَمَّا وَجْهُ النَّصْبِ فَالمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ «شُرَكاءَ»)[١٠].

وقد ردَّ أبو حيان على من جوَّز النصب على البدلية بقوله: (وَأَجَازَ الحَوْفِيُّ[١١] وَأَبُو البَقَاءِ فِيهِ أَنْ يكونَ «الجِنَّ» بدلاً من «شُرَكاءَ» و«لله» فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ الثَّانِي، و«شُرَكاءَ» هُوَ المَفْعُولُ الأَوَّلُ، وَمَا أَجَازَاهُ لا يَجُوزُ؛ لأَنَّهُ يَصِحُّ لِلْبَدَلِ أَنْ يَحِلَّ مَحَلَّ المُبْدَلِ مِنْهُ فَيَكُونُ الكَلَامُ مُنْتَظِمًا لَوْ قُلْتَ: «وَجَعَلُوا لله الجِنَّ» لَمْ يَصِحَّ

---

(١) معاني القرآن، ٣٤٨/١.

(٢) مشكل إعراب القرآن، ٢٦٤/١.

(٣) ينظر: معاني القرآن، ٣١١/١ .

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه،٢٧٧/٢ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن، ٢٥/٢ .

(٦) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، ٢١٢٠/٣ .

(٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن،٥٢٦/١ .

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٥٢/٧ .

(٩) ينظر: التفسير المنير، ٣١٣/٧ .

(١٠) التفسير الكبير، ٩٠/١٣.

(١١) هو عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم الحوفي النَّحْوِيّ عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم بن سعيد بن يُوسُف الحوفي أصله من شبر النَّخْلَة من خوف بلبيس من الديار المصرية أَخذ عَن أبي بكر بن عَلِيّ الإدفوي صَاحب النّحاس وَكَانَ نحويا قَارِئًا (ت٤٣٠هـ). ينظر: الوافي بالوفيات، ٦/٢٠.

وَشَرْطُ البَدَلِ أنْ يكونَ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ العَامِلِ عَلَى أَشْهَرِ القَوْلَيْنِ أَوْ مَعْمُولًا لِلْعَامِلِ فِي المُبْدَلِ مِنْهُ عَلَى قَوْلٍ: «وَهَذَا لا يَصِحُّ هُنَا البَتَّةَ كَمَا ذَكَرْنَا»)[١].

وذكر السَّمين الحلبي وجهاً آخر لقراءة النصب: (أنْ يكونَ «الجِنَّ» منصوباً بفعل مضمر جواب لسؤال مقدَّر، كانّ سائلاً سأل فقال: بعد قوله تعالى: «وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ» مَنْ جعلوا لله شركاءَ؟ فقيل: «الجنَّ»، أي: «جعلوا الجنَّ»)[٢].

أمَّا قراءة الرفع فقد وجَّهها العكبري على أنَّها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: «هم الجِنُّ»[٣].

وأمَّا قراءة الجرّ فقد وجَّهها العكبري على توجيهين:

الأول: الجرّ على الإضافة، ويكون التقدير: «وجعلوا للهِ شركاءَ الجِنِّ شركاءَ للهِ»[٤]، وهو توجيه سبقه إليه الزمخشري[٥]، وتابعه نظام الدين النسيابوري[٦].

والآخر: بإضمار حرف جر، والتقدير: «مِنَ الجِنِّ» وحذف الجار وأبقى عمله[٧].

ويبدو للباحث أنّ التوجيه الأول عند العكبري لقراءة الجرّ هو الأرجح؛ لأنّ فيه يكمن المعنى المطلوب، فقوله: «شركاءَ» مفعول أول، وقوله تعالى: «الجِنِّ» مضاف إليه وقوله تعالى: «للهِ» في موضع المفعول الثاني فالمعنى واضح من غير غموض أو تفسير والله أعلم.

---

(١) البحر المحيط، ٦٠٢/٤.

(٢) الدر المصون، ٨٥/٥.

(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٥٠١/١؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١٧٥/٢؛ وفتح القدير، ١٦٨/٢؛ وروح المعاني، ٢٢٧/٤.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٥٠١/١ – ٥٠٢.

(٥) ينظر: الكشاف، ٥٢/٢.

(٦) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ١٣١/٣.

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٥٠٢/١.

ما قرئ بالجرّ على النعت

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾(١).

قرأ أبو السمّال، والجحدري(٢)، وزيد بن علي، وابن أبي إسحاق، وعمرو بن عبيد، وعيسى قوله تعالى: «سواءٍ» بالجرّ(٣).

وقرأ أبو جعفر قوله تعالى: «سواءٌ» بالرفع(٤).

وقرأ الباقون قوله تعالى: «سواءً» بالنصب(٥).

وجّه العكبري قراءة الجرّ بالنعت على قوله تعالى: «أربعةٍ»(٦)، وهو توجيه سبقه إليه بعض المفسّرين، منهم الفرّاء(٧)، والنحاس(٨)، وأبو منصور الأزهري(٩)، وأبو إسحاق الثعلبي(١٠)، وتابعه أبو حيان(١١)، والدمياطي(١٢).

---

(١)سورة فصلت الآية: ١٠.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات العشر، ٣٩٤/١، وفي الكنز في القراءات العشر، ٥٦٩/٢، نسبت القراءة ليعقوب.

(٣)ينظر: البحر المحيط، ٢٨٨/٩؛ وروح المعاني، ٣٥٤/١.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، ٣٦٦/٢؛ وتحبير التيسير في القراءات الأربعة عشر، ٥٤٢/١.

(٥) ينظر: معاني القراءات، ٣٥١/٢؛ وتحبير التيسير في القراءات الأربعة عشر، ٥٤٢/١؛ وإتحاف فضلاء البشر، ٤٨٨/١.

(٦) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٤٢٦/٢.

(٧) ينظر: معاني القرآن، ١٣/٣.

(٨) ينظر: إعراب القرآن، ٣٦/٤.

(٩) ينظر: معاني القراءات، ٣٥١/٢.

(١٠) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٢٨٧/٨.

(١١) ينظر: البحر المحيط، ٢٨٨/٩.

(١٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ٤٨٨/١.

وأمَّا قراءة الرفع –قراءة أبي جعفر– فقد وجَّهها العكبري بأنَّها خبر لمبتدأ محذوف والمعنى: «هي سواءٌ»[١]، وهو توجيه سبقه إليه بعض العلماء والمفسّرين، ومنهم الزجاج[٢]، والنحاس[٣]، وأبو منصور الأزهري[٤]، والزمخشري[٥]، وابن عطية[٦]، والرازي[٧]، وتابعه البيضاوي[٨]، والسَّمين الحلبي[٩]، وأبو زيد الثعالبي[١٠].

وذكر مكي القيسي أنَّ قوله تعالى: «سواءٌ» مرفوع على المبتدأ وقوله تعالى: «للسائلينَ» خبره[١١].

وقال السَّمين الحلبي: (وفيه نظرٌ: من حيث الابتداءُ بنكرةٍ من غيرِ مُسَوِّغٍ)[١٢].

(١)ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٤٢٦/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣٨١/٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن، ٣٦/٤.

(٤) معاني القراءات، ٣٥١/٢.

(٥) ينظر: الكشاف، ١٨٨/٤.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز، ٦/٥.

(٧) ينظر: التفسير الكبير، ٥٤٥/٢٧.

(٨) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٦٧/٥.

(٩) ينظر: الدر المصون، ٥١٠/٩.

(١٠) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ١٢٧/٥.

(١١) ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٦٤٠/٢.

(١٢) الدر المصون، ٥١٠/٩.

وأمَّا قراءة النصب فقد وجَّهها الأخفش بقوله: (وَأَمَّا من نَصَبَ «سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ» فجعله مصدراً كأنّه قال: «اسْتِواءً»)[١]، وتابعه فيه الزجاج[٢]، والبيضاوي[٣].

وأضاف العكبري في التبيان وجهاً آخر لقراءة النصب بقوله: (وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَقْوَاتِهَا» أَوْ «فِيهَا» أَوْ مِنَ «الأَرْضِ»)[٤]، وتابعه البيضاوي[٥].

ويرى الباحث أنَّ قراءة الجرّ هي الأقرب إلى الصواب؛ لأنّها أقرب إلى المعنى من قراءة الرفع والنصب؛ وذلك لأنّ المعنى: إنَّما هو وصفُ الأيامِ بأنَّها سواءٌ، لا وصفُ الأرضِ بذلك، وعلى هذا جاء التفسيرُ، ويَدُلُّ على ذلك قراءةُ «سَواءٍ» بالجرِّ صفةً للمضافِ أو المضافِ إليه[٦]، والله أعلم.

(١) معاني القرآن، ٥٠٥/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣٨١/٤.

(٣)ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٦٧/٥.

(٤) التبيان في إعراب القرآن، ١١٢٤/٢.

(٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٦٧/٥.

(٦) ينظر: الدر المصون، ٥٠٩/٩؛ واللباب في علوم الكتاب١٠٦/١٧.

ما قرئ بالجرّ على العطف

قال تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾(١).

أورد العكبري ثلاث قراءات لقوله: «وَقِيْلِهِ» جرّاً ونصباً ورفعاً(٢).

قرأ الزيّات والعبسي والأعمش والضرير قوله تعالى: «وَقِيْلِهِ» بالجرّ(٣).

وقرأ ابن كثير، ونافِع، وابن عامر، وأبو عمرو، والكسائي، قوله تعالى: «وَقِيْلَهُ» بالنصب(٤).

وقرأ أبو قلّابة، والحسن، وقتادة، والأعرج، ومجاهد، وأبو هريرة، وأبو رزين، وسعيد بن جبير، وأبو رجاء(٥)، والجحدري، وحميد، وابن هرمز، وابن جندب، قوله تعالى: «وَقِيْلُهُ» بالرفع(٦).

---

(١) سورة الزخرف الآية: ٨٨.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٤٥٦/٢- ٤٥٧.

(٣) ينظر: الكامل في القراءات العشر، ٦٣٤/١، وهي قراءة حازم وحمزة، ينظر: السبعة في القراءات، ٥٨٩/١؛ وحجة القراءات، ٦٥٥/١؛ والتيسير في القراءات السبع، ١٩٧/١؛ والعنوان في القراءات السبع، ١٧٢/١.

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع ، ١٩٧/١؛ والنشر في القراءات العشر، ٣٧٠/٢ .

(٥)ينظر: مختصر ابن خالويه، ١٣٧.

(٦) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٣٤٧/٨؛ والمحرر الوجيز، ٦٧/٥؛ وزاد المسير في علم التفسير، ٨٦/٤؛ والجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/١٦.

وجّه العكبري القراءات الثلاث كلها، فقراءة الجرّ لقوله: «وَقِيْلِهِ» وجَّهها بالعطف على قوله: «السَّاعَةِ»[١]، والتقدير: «وعلمُ قِيْلِهِ»[٢]، وهو توجيه سبقه إليه بعض المفسّرين، منهم: الزجاج[٣]، وأبو منصور الأزهري[٤]، وابن عطية[٥]، وتابعه السَّمين الحلبي[٦]، وابن كثير[٧]، وأبو السعود[٨]، ومن المُحْدَثين الدكتور وهبة الزحيلي[٩].

قال ابن خالويه بقوله: (وَالحجّة لمن خفض أنَّه ردَّه على قَوله «وَعِنْده علمُ السَّاعَةِ وَعلمُ قِيْلِهِ»)[١٠].

وقال الرازي: (قال المبرّد[١١] العطف على المنصوب حسن وإنْ تباعدَ المعطوف من المعطوف عليه؛ لأنَّه يجوز أن يفصل بين المنصوب وعامله والمجرور يجوز ذلك فيه على قبحٍ)[١٢].

---

(١) (الساعةِ) الوارد ذكرها في سورة الزخرف في قوله تعالى:{وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإليه تُرْجَعُونَ} (٨٥)

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٤٥٦/٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٤٢١/١.

(٤) ينظر: معاني القراءات، ٣٦٩/٢.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز، ٦٧/٥.

(٦) ينظر: الدر المصون، ٦١١/٩.

(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ٢٤٤/١.

(٨) ينظر: إرشاد العقل السليم، ٥٧/٨.

(٩) ينظر: التفسير المنير، ١٩٤/٢٥.

(١٠) الحجة في القراءات السبع، ٣٢٤/١.

(١١) ينظر: الكامل في اللغة والأدب، ٢٥٤/١.

(١٢) التفسير الكبير، ٦٤٩/٢٧.

وذكر الزمخشري وجهاً آخر لقراءة الجرّ بقوله: (أنْ يكونَ الجرُّ والنصبُ على إضمارِ حرفِ القسمِ وحذفِهِ)(١).

وقد جوَّز هذا التوجيه النسفي بقوله: (ويجوز أنْ يكونَ الجرّ والنصب على إضمار حرف القسم وحذفه وجواب القسم «إنَّ هؤلاءِ قومٌ لا يؤمنونَ» كأنه قيل: «- وأقسم بـــقِيْلِهِ- يا ربّ إنَّ هؤلاءِ لا يؤمنونَ» وإقسام الله بـــ«قِيْلِهِ» رفع منه وتعظيم لدعائه والتجائه إليه)(٢).

أمَّا قراءة النصب فقد وجَّهها العكبري بقوله: (وبالنصب على تقدير: «ويعلمُ قِيْلَهُ»)(٣)، أي: بالنصب على أنّه مفعول به لفعل محذوف، وهو توجيه سبقه إليه بعض المفسّرين، منهم أبو الحسن القيرواني(٤)، وتابعه الدمياطي(٥)، والشوكاني(٦)، ومحمد سيد طنطاوي(٧).

وقد اختار الزجاج قراءة النصب لقوله تعالى: «قِيْلَهُ» بقوله: (والذي أختاره أنا أنْ يكونَ «قِيْلَهُ» نصباً على معنى: «وعنده علمُ الساعةِ ويعلمُ قِيْلَهُ»، فيكون المعنى: «إنَّه يعلمُ الغيبَ ويعلمُ قِيْلَهُ»؛ لأنَّ معنى: «عنده علمُ السَّاعةِ» «يعلمُ السَّاعةَ ويعلمُ قِيْلَهُ»)(٨).

---

(١) الكشاف، ٢٦٨/٤.

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ٢٨٤/٣- ٢٨٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ، ٤٥٦/٢- ٤٥٧.

(٤) ينظر: النكت في القرآن الكريم،٤٤١/١.

(٥) إتحاف فضلاء البشر، ٤٩٨/١ .

(٦) ينظر: فتح القدير، ٦٥٠/٤.

(٧) التفسير الوسيط، ١٠٨/١٣.

(٨) معاني القرآن وإعرابه، ٤٢١/٤.

وأضاف السَّمين الحلبي وجهاً آخر لقراءة النصب وهو أن ينتصب على حذف حرف القسم(١).

ورجّح النحاس قراءة النصب بقوله: (والقراءة البينة بالنصب من جهتين: إحداهما: أن المعطوف على المنصوب يحسن أن يفرق بينه وإن تباعد ذلك لانفصال العامل من المعمول فيه مع المنصوب وذلك في المخفوض إذا فرقت بينه قبيح، والجهة الأخرى أنَّ أهل التأويل يفسّرون الآية على معنى النصب)(٢).

وأمَّا قراءة الرفع فقد وجَّهها العكبري بقوله: (وبالرفع، على الابتداء والخبر «يا رب»، أي: «وقِيْلُهُ النداء بالتوحيد والشكوى من كفرهم»)(٣)، وهو توجيه سبقه إليه بعض المفسّرين، منهم الزمخشري(٤)، والرازي(٥)، وتابعه السَّمين الحلبي(٦)، والشوكانَي(٧)، وذكر ابن جني وجهاً آخر لقراءة الرفع بقوله: (ينبغي أنْ يكونَ ارتفاعه عطفاً على «عِلْمُ» مِنْ قوله: «وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ»(٨)، و«قيله»، أي: «وعِلْمُ قِيلِهِ»، فجاء على حذف المضاف، كما أنَّ من جرّه «وَقِيلِهِ» فهو معطوف عنده على «السَّاعَةِ» فالمعنيان -كما تراهما- واحد، والإعرابان مختلفان)(٩).

(١) ينظر: الدر المصون، ٦١٢/٩.
(٢) إعراب القرآن، ٨٢/٤.
(٣) إعراب القراءات الشواذ، ٤٥٧/٢.
(٤) ينظر: الكشاف، ٢٦٨/٤.
(٥) ينظر: التفسير الكبير، ٦٤٩/٢٧.
(٦) ينظر: الدر المصون، ٦١٢/٩.
(٧) ينظر: فتح القدير، ٦٥٠/٤.
(٨) سورة الزخرف الآية ٨٥ .
(٩) المحتسب، ٢٥٨/٢.

ولم يرتضِ الزمخشري لما ذهب إليه ابن جني فقال: (والذي قالوه ليس بقوى في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضاً، ومع تنافر النظم)[١].

ونقل الزمخشري وجهاً آخر لقراءة الرفع بقوله: (والرفع على قولهم: أيمنُ اللهِ، وأمانةُ اللهِ، ويمينُ اللهِ، ولعمرُك ويكون قوله: «إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ» جواب القسم، كأنَه قيل: «وأقسم بقيْلِهِ يا ربِّ» أو «وقِيْلُهُ يا ربِّ قسمي إنّ هؤلاءِ قومٌ لا يؤمنونَ»)[٢].

وذكر السَّمين الحلبي وجهاً آخر لقراءة الرفع بقوله: (إنَّه مبتدأٌ وخبرُه محذوفٌ تقديرِه: «وقيْله كيتَ وكيتَ مَسْموعٌ أو مُتَقَبَّلٌ»)[٣].

أمّا الباحث فيرى أنّ توجيه العكبري لقراءة الجرّ هو الأرجح؛ لأنّه لما وجّه العكبري قراءة الجرّ بالعطف على قوله تعالى: «السَّاعَةِ»، فصار التقدير: «وعلمُ قِيلِهِ»، أي: (قولُ محمدٍ ﷺ أو عيسى «عليه الصلاة والسلام»)[٤]، فهنا أصبح المعنى المراد واضحاً وبيّناً، والله أعلم.

(١) الكشاف، ٢٦٨/٤.

(٢) المصدر السابق، ٢٦٨/٤.

(٣) الدر المصون، ٦١٢/٩.

(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ٤٩٨/١.

ما قرئ بالجرّ على أنّه بدل

قال تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾(١).

ذكر العكبري ثلاث قراءات لقوله: «ربُّ المشرق»(٢).

قَرَأَ عَاصِم في رِوَايَة أَبى بكر، وَابْن عَامر، وَحَمْزَة، والكسائي، قوله تعالى: «ربِّ المشرق» بالجرّ(٣).

وقَرَأَ ابن كثير، وَنَافِع، وَأَبو عَمْرو، وَحَفْص، قوله تعالى: «ربُّ المشرق» بالرفع(٤).

وقرأ زيد بن علي قوله تعالى: «ربَّ المشرق» بالنصب(٥).

وجّه العكبري القراءات الثلاث –أعني قراءة الجرّ والرفع والنصب– فقراءة الجرّ لقوله: «رَبِّ المَشْرِقِ» فقد وجَّهها على أنّه بدل من قوله: «رَبِّكَ»(٦)(٧).

---

(١) سورة المزمل الآية: ٩.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٦٣٥/٢– ٦٣٦.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات، ٦٥٨/١.

(٤) ينظر: معاني القراءات، ١٠٠/٣.

(٥) ينظر: البحر المحيط، ٣١٦/١٠؛ والدر المصون، ٥٢٣/١٠.

(٦) (ربِّك) الوارد ذكره في سورة المزمل في الآية:{في وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا}(٨)

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٦٣٥/٢.

وقد سبق العكبري عدد من المفسّرين، إلى توجيهه لقراءة الجرّ منهم الأخفش(١)، ومكي القيسي(٢)، والزمخشري(٣)، وابن عطية(٤)، والرازي(٥)، وتابعه النسفي(٦)، وأبو العباس الفاسي الصوفي(٧)، ومن المُحْدَثين الدكتور وهبة الزحيلي(٨).

وذكر ابن زنجلة: (وَمن خفض فَإِنَّه عطفه على قَوْله قبله «وَاذكرْ اسْمَ رَبِّكَ» فَجعل بعده مَعْطُوفًا عَلَيْهِ)(٩)، على جعله عطف بيان، وكل ما جاز أنْ يكونَ بدلاً جاز أنْ يكونَ عطف بيان إلا في موضعين: الأول: أنْ يكونَ التابعُ مفرداً، معرفةً، معرباً والمتبوع منادى، نحو: يا غلامُ يعمرا فيتعين أنْ يكونَ يعمرا عطف بيان ولا يجوز أنْ يكونَ بدلاً؛ لأنَّ البدلَ على نيةِ تكرارِ العاملِ، فكان يجبُ بناءَ يعمرا على الضم؛ لأنه لو لفظ بـــ«يا» معه لكان كذلك، والثاني: أنْ يكونَ التابعُ خالياً من «أل» والمتبوع بـــ«أل»، وقد أضيفت إليه صفة بـــ«أل»، نحو: «أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ» فيتعين كون «زيدٍ» عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلاً من «الرجلِ»؛ لأنَّ البدلَ على نية تكرار العامل، فيلزم أن يكون التقدير: «أنا الضاربُ زيدٌ»(١٠).

---

(١) ينظر: معاني القرآن، ٥٣٣/٢.

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٧٦٨/٢.

(٣) ينظر: الكشاف، ٦٣٩/٤.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز، ٣٨٨/٥.

(٥) ينظر: التفسير الكبير، ٦٨٨/٣٠.

(٦) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ٥٥٧/٣.

(٧) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ١٦٥/٧.

(٨) ينظر: التفسير المنير، ١٨٩/٢٩.

(٩) حجة القراءات، ٧٣١/١؛ وينظر: إتحاف فضلاء البشر، ٥٦١/١.

(١٠) ينظر: شرح ابن عقيل، ٢٢٢/٣.

وذكر مكي القيسي وجهاً آخر لقراءة الجرّ فقد قرأ قوله تعالى: «رَبِّ المَشْرِقِ» بالجرّ على النعت من قوله تعالى: «رَبِّكَ»(١)، وتابعه فيه القرطبي(٢)، والسَّمين الحلبي(٣)، والشوكانَي(٤).

وأضاف الزمخشري وجهاً آخر لقراءة الجرّ بقوله: (وعن ابن عباس: على القسم بإضمار حرف القسم، كقولك: «اللهِ لأفعلنَّ»، وجوابُه «لا إلهَ إلا هوَ»، كما تقول: «واللهِ لا أحدَ في الدارِ إلا زيد»)(٥)، وتابعه البيضاوي(٦).

وقال أبو حيان موضحاً قولَ الزمخشري: (وَلَعَلَّ هَذَا التَّخْرِيجَ لَا يَصِحُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ فِيهِ إِضْمَارُ الجَارِّ فِي القَسَمِ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ(٧)، فِي لَفْظَةِ اللَّهِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ وَلِأَنَّ الجُمْلَةَ المَنْفِيَّةَ فِي جَوَابِ القَسَمِ إِذَا كَانَتِ اسْمِيَّةً فَلَا تنفي إلا بما وحدها، ولا تنفي بـــ«لا» إِلَّا الجُمْلَةُ المُصَدَّرَةُ بِمُضَارِعٍ كَثِيرًا وَبِمَاضٍ فِي مَعْنَاهُ قَلِيلًا...)(٨).

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٧٦٨/٢.
(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٤٥/١٩.
(٣) ينظر: الدر المصون، ٥٢٢/١٠.
(٤) ينظر: فتح القدير، ٣٨١/٥.
(٥) الكشاف، ٦٣٩/٤- ٦٤٠؛ والتفسير الكبير، ٦٨٨/٣٠.
(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٢٥٦/٥.
(٧) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل، ٣٦/٣ ، وفيه: (لا يجوز حذف حرف الجرّ وإبقاء عمله إلا في ربّ بعد الواو).
(٨) ينظر: البحر المحيط، ٣١٦/١٠.

أمَّا قراءة الرفع لقوله تعالى: «ربُّ المشرق» فقد وجَّهها العكبري على أنَّها خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «هو ربُّ»(١)، وقد سبق العكبري في توجيهه لقراءة الرفع بعض المفسّرين، منهم الأحفش(٢)، وأبو منصور الأزهري(٣)، ومكي القيسي(٤)، والرازي(٥)، وتابعه أبو العباس الفاسي الصوفي(٦)، والشوكانَي(٧)، ومن المُحْدَثين الدكتور وهبة الزحيلي(٨).

وذكر النحاس وجهاً آخر لقراءة الرفع بقوله: (ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وخبره لا إِلهَ إِلَّا هُوَ)(٩)، وهو توجيه تابعه فيه ابن زنجلة(١٠)، والرازي(١١)، البيضاوي(١٢)، وأبو السعود(١٣)، وأبو العباس الفاسي الصوفي(١٤).

وأمَّا قراءة النصب -أعني قراءة زيد بن علي- فقد وجَّهها العكبري بالنصب على التعظيم(١٥).

---

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٦٣٥/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن، ٥٥٣/٢.

(٣) ينظر: معاني القراءات، ١٠٠/٣.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٧٦٨/٢.

(٥) ينظر: التفسير الكبير، ٦٨٨/٣٠.

(٦) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ١٦٥/٧.

(٧) ينظر: فتح القدير، ٣٨١/٥.

(٨) ينظر: التفسير المنير، ١٨٩/٢٩.

(٩) ينظر: إعراب القران، ٣٩/٥.

(١٠) ينظر: حجة القراءات، ٧٣١/١.

(١١) التفسير الكبير، ٦٨٨/٣٠.

(١٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٢٥٦/٥.

(١٣) ينظر: إرشاد العقل السليم، ٥١/٩.

(١٤) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ١٦٥/٧.

(١٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٦٣٦/٢.

وقال العكبري في التبيان: (وَبِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أعني)[١].

ونقل العكبري في التبيان وجهاً آخر لقراءة النصب فقد قرأ قوله تعالى: «ربَّ المشرقِ» بالنصب على أنّه بدل من قوله: «اسمَ»[٢].

وقال السَّمين الحلبي مضيفاً وجهاً آخر لقراءة النصب: (إنّه منصوبٌ على الاشتغالِ بفعلٍ مقدَّرٍ، أي: «فاتَّخِذْ ربَّ المشرقِ فاتَّخِذْه» وما بينهما اعتراضٌ)[٣].

وقال الطبري مرجّحاً قراءتي الرفع والنصب لقوله تعالى: «ربُّ المشرقِ»: (والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان قد قرأ بكلّ واحدةٍ منهما علماء من القرّاء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، ومعنى الكلام: «ربُّ المشرقِ والمغربِ وما بينهما من العالمِ»)[٤].

ويرى الباحث أنَّ ما ذهب إليه مكي القيسي في توجيهه لقراءة الجرّ بالجر على النعت هو الأقرب إلى الصواب؛ لقوة وضوح المعنى، والتقدير: «واذكرِ اسمَ ربِّك ربِّ المشرقِ»، فالمعنى واضح من غير غموضٍ ولا يحتاج إلى تفسير، والله أعلم.

(١) التبيان في إعراب القرآن، ١٢٤٧/٢.

(٢) المصدر نفسه، ١٢٤٧/٢.

(٣) ينظر: الدر المصون، ٥٢٣/١٠.

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن، ٦٨٩/٢٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، في الختام لا بد أن أذكر بعض النتائج التي توصلت إليها في بحثي ومنها:

١. استعرض العكبري في كتابه «إعراب القراءات الشواذ» الكثير من القراءات التي وردت عن علماء القراءات؛ لذلك يعدُّ من المصادر المهمة في التوجيهات النحوية للقراءات القرآنية.
٢. بيَّن العكبري في كتابه توجيهاً أو توجيهين لكل قراءة
٣. أضاف العكبري بعض التوجيهات على كتابه (إعراب القراءات الشواذ). وهذا ما رأيناه جلياً وواضحاً في كتابه «التبيان في إعراب القرآن».
٤. استمدّ العكبري توجيهاته للقراءات من الكثير من الشيوخ العلماء الذين تتلمذ على أيديهم وفي الوقت نفسه استفاد منه الكثير من العلماء الذين تتلمذوا على يد العكبري فأصبح العكبري شيخاً وطالب علم وفي الوقت نفسه.
٥. كان العكبري في كتابه ينسب القراءات إلى أصحابها وهذا ما رأيناه عندما نسب قراءة للجمهور.
٦. استشهد العكبري في توجيهاته للقراءات القرآنية بأقوال العرب وأبيات الشعر.

وفي الختام نسأل الله العلي الكريم أن يرحمنا وأن يوفقنا وأن يرشدنا إلى طريق الصواب، وصلَّى الله على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر

القرآن الكريم

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢. إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد احمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٣. إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٥. إيجاز البيان عن معاني القرآن: لمحمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبي القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٧. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة.

٨. التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٩. تحبير التيسير في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة.
١٠. تفسير أبي السعود «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٢. تفسير القرآن: لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٣. تفسير النسفي «مدارك التنزيل وحقائق التأويل»: لأبي البركات عبد الله ابن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٤. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

١٥. التيسير في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٦. جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.
١٧. الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»: لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
١٩. حجة القراءات: لعبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٢٠. الحجة في القراءات السبع: للحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العسالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.
٢١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية.
٢٣. زاد المسير في علم التفسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٥. العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد، الدكتور خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٢٦. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٧. فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٨. الكامل في اللغة والأدب، لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٢٩. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت

٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٠. كتاب السبعة في القراءات: لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣١. الكتاب: لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٤. الكنز في القراءات العشر: لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٥. اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٨. مختصر في شواذ القراءة من كتاب البديع: للحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي القاهرة.
٣٩. مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٤٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن «تفسير البغوي»: لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٤١. معاني القرآن للأخفش: أبي الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٤٢. معاني القراءات للأزهري: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٤٣. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٤. معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٥. معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.
٤٦. مفاتيح الغيب «التفسير الكبير»: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٤٧. الموسوعة القرآنية: لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.
٤٨. النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، [تصوير دار الكتاب العلمية].
٤٩. النكت في القرآن الكريم: علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني أبي الحسن (ت ٤٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٥٠. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د : الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥١. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٥٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.